Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المؤلف بنفرد هنا بخلق محاكمة تمشى مع العمود الخيالى الذى صب فيه مسرحيته • والحقيقة أن بريخت يتحول الى مؤلف مسرحى ممل اذا لم يتابع القارىء أو السامع كل خلجات الأشخاص بدقة وهى خلجات تستحث الخيال على تصور بقية الأوضاع • ولذلك كان تمثل مسرحياته غاية فى الصعوبة ويحتاج الى مران طويل •

وهنا فى هذه المسرحية « الأستثناء والقاعدة » كان بريخت يرمى الى هدفين متلاصقين دواما فى أطوار المسرحية ، كان يريد أن يكشف عن قدرة السيادة المادية على تبرير الاستثناءات التى يتمتع بها ذوو الجاه والغنى فى المجتمع المكبل بالقيود • كذلك أراد بريخت فى نفس الوقت أن يعتبر العمل الفنى نوعا من استشفاف التجربة المجهولة ومحاوله للابتكار الجديد الذى يبرز الفن الممتاز بالأصالة • ان هذا الجانب نوع من الصراع ضد العادات التى تجعلنا نألف ما نقول وما نفعل وما نقرأ فلا نخرج على محدودية هذه لأوضاع التقليدية ونتعصب للطريق الذى سبق أن مهدناه ونحارب الضاربين فى أعماق الطرق الجديدة المجهولة •

ولسنا بصدد شرح أعمال بريخيت ولكن المهم هو أن نلاحظ مدى انفعاله مع حبه للتجديد • والابتكار والخروج عما يستقر فى الحياة من أوضاع نتيجة للألفة والاعتياد • والعقل البشرى فى نظره كسول يركن الى الراحة فى القوالب الفنية المعتادة ولابد من قوة فكرية تحفزه للتوصل الى قوانين وأحكام غير معهودة وتحارب فيه طمعه الغريزى وحبه للسيطرة • ومنطق الخيال هو الذى يفرض نفسه على كل شخصية وعلى كل محادثة وعلى كل انفعال بحيث يعفى المؤلف نفسه من تتبع الأحداث بأعصابه ووجدانه •

مجمل النظرية التى نعرضها الآن أن العقل البشرى قادر على تصوير طريقة الاحساس بالمشاعر والانفعالات المختلفة بحيث يمكنه